المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

التحول الرقمي وعلاقته بالأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي.

*نبيل ماضي[1]، أسمهان عدوان[2]

[1]جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة – الجزائر.

[2]جامعة الجزائر2 – الجزائر

الملخص

شَهد العالم طفرة كبيرة ونوعية في مجال التحولات الرقمية، بفضل التطور التقني لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة، الذي أحدثته الشبكة العالمية الإنترنت على كافة المستويات، خاصة الإدارية، وتهدف الدراسة إلى وصف واقع التحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالي.

وفق دراسة مسحية وصفية تحليلية لواقع استخدام التحول الرقمي، كنمط اتصالي جديد بالمؤسسات الجامعية الجزائرية، وعلاقته بتحسين الأداء الوظيفي، ركزنا بصفة مباشرة على أداء مستخدمو الجامعات الجزائرية من الأساتذة الدائمين.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، الأداء الوظيفي، مؤسسات التعليم العالي

ABSTRACT:

The world has witnessed a large and qualitative boom in the field of digital transformations, thanks to the technical development of modern media and communication, which was brought about by the global network, the Internet, at all levels, especially administrative, and this study aims to describe the reality of digital transformation in higher education institutions.

Where we will shed light in this research paper according to a descriptive and analytical survey study of the reality of using digital transformation as a new communication pattern in Algerian university institutions, and its relationship to improving job performance, as we focused directly on the performance of Algerian university employees from permanent professors.

Keywords: digital transformation, job performance, higher education institutions.

المقدمة:

يَشهدُ العصر الحالي تقدماً تقنياً رهيباً في وسائل الإعلام والاتصال، نظراً لما أحدثته الشبكة العالمية الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة في كافة مجالات الحياة العامة، ومن أبرز مخلفاتها التكنولوجية التي حدثت في العالم ما يطلق عليه بالتحول الرقمي (الرقمنة)؛ لأهميته البالغة في المؤسسات، والهيئات والإدارات المختلفة،

حيث شكّل هذا النمط الاتصالي الجديد والمستحدث طفرة نوعية في ميادين الاتصال ومستوياته؛ لقدرته الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات والبيانات المختلفة، والوصول إليها بأسهل الطرق والأساليب، مما فرض على هذه المؤسسات والهيئات تبنيه؛ كضرورة حتمية وقصوى، لتحقيق عدة أهداف ومزايا أهمها، تحسين الأداء والجودة والكفاءة .

هذه الديناميكية الرقمية تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، عن طريق مديرية التطوير التكنولوجي لرقمنة مختلف المؤسسات الأكاديمية، والمعاهد، والمدارس العليا من بينها الجامعات؛ لتحقيق التكامل، والتوافق، والتوازن الوظيفيين في مختلف وحداتها الإدارية ، بخلق العديد من المنصات الرقمية الإدارية والتعليمية، لتحسين الخدمة ورفع مستوى الأداء، وربط الجامعات الجزائرية بالعالم الخارجي لمواكبة التحولات الرقمية في ميدان البحث العلمي؛ لرفع المستوى التعليمي، والتطوير التكنولوجي في مختلف المستويات، ولتحقيق الاستمرارية في العمل، وخلق الابداع والتميز.

عَملت وزارة التعليم العالي الجزائرية بالمشروع، كمشروع وطني أولي لرقمنة كامل وحداتها الإدارية والتنظيمية لتحسين الأداء العام لمستخدميها في ظلِّ التحولات الرقمية الجديدة، التي تشهدها المؤسسات التعليمية في العالم، وسَعت إلى استغلال كافة الموارد البشرية، والوسائل التكنولوجية المتاحة لإعطاء دفعة قوية نحو الوصول إلى الاستراتيجية العامة التي تبنتها الوزارة، وهي الوصول إلى صفر ورقة في التعاملات الإدارية بين مختلف الهيئات، والإدارات بما فيها الهيئة التدريسية، والموظفين، والطلبة داخلياً وخارجياً؛ لتحسين صورتها رقميا، وفرض سيطرتها على كافة مواردها البشرية، والمادية، كنوع من الرقابة الإدارية باستخدام مختلف الطرق والأساليب الرقمية. وعلى ضوء هذا التقديم يمكن طرح الإشكال التالي:

ما هو الدور الّذي يلعبهُ التحول الرقمي في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي الجزائرية؟

يندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية:

-ما المقصود بالتحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي؟

-ما علاقة التحول الرقمي بالأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي؟

-ما المقصود بمؤسسات التعليم العالي؟

أهمية الدراسة:

- كون الدراسة تتناول موضوعاً من الموضوعات الجديدة، ذات الأهمية البالغة داخل مؤسسات التعليم العالي، وعلى رأسها الجامعات مواكبة للتحولات الرقمية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل مكثف لتحقيق الأداء الوظيفي العام.

- الدراسة تأتي في إطار الجهود والخطط الوطنية لتطوير نظم المعلومات والاتصالات في الجامعات الجزائرية.

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

أهداف الدراسة:

– يَكمن الهدف الرئيس في معرفة الدور الّذي يلعبهُ التحول الرقمي بالمؤسسات الجامعية، في تحسين أداء مواردها البشرية، وتطويره من خلال الاستراتيجية الإدارية التي تبنتها وزارة التعليم العالي الجزائرية.

– تَعزيز الإدراك والوعي الأكاديمي؛ لأهمية التحول الرقمي بالمؤسسات الجامعية، في ظلِّ التحولات الرقمية على مستوى العالم لضمان أداء أفضل، والوصول إلى أهداف وزارة التعليم العالي التي تبنتها تحت شعار صفر ورق.

– معرفة مدى نجاعة استراتيجية الاتصال التي اعتمدتها مؤسسات التعليم العالي؛ للتقليل من الجهد، والوقت، والتكلفة لدى مستخدميها من الأساتذة في متابعة أعمالهم الإدارية المختلفة، وتحفيزهم في أداء مهامهم بطريقة سهلة تتناسب مع سياسة، واستراتيجية التحول الرقمي وتحقيق أهدافها المطلوبة.

نوع الدراسة:

تَندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعرف بأنها: " إجراء بحثي من أجل الحصول على حقائق وبيانات، مع تفسير كيفية ارتباط هذه البيانات بمشكلة الدراسة، والبحوث الوصفية هي البحوث التي تهدف إلى اكتشاف الوقائع، ووصف الظواهر وصفاً دقيقاً، وتحديد خصائصها تحديداً كيفياً، أو كمياً ودراسة حاضرها ومستقبلها. (مروان ،2000، ص40)

منهج الدراسة:

نَهجت الدراسة المنهج المسحي، ويُعدّ أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية، يُستخدم في دراسة الظواهر الاجتماعية، والسلوكية، لا سيما في أبحاث الإعلام والاتصال قصد التعرف على ما قُدم فيها من موضوعات، وعلى كيفية تقديمها إلى القراء، .... وتوضيح نقطة تحليل المعلومات والبيانات تحليلاً كمياً وإحصائياً، وتفسير وضعها القائم على البحث للتوصل إلى النتائج النهائية. (بن مرسلي ،2007، ص289)

تَمَّ الاستعانة بالمنهج المسحي التحليلي، والّذي يُعرف بأنه" طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها، عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (بوحوش،2000، ص32)

مجتمع الدراسة:

يُعرف عند الباحثين:" مجموع محدود أو غير محدود من المفردات (العناصر والوحدات) المحدد مسبقاً، حيث تنصب الملاحظات، أما مفردات البحث، تُعرف بأنها الجزء الأساسي المكون للمجموع الكلي، أي الأجزاء المكونة لمجتمع البحث. (عبد الحميد،2000، ص130)

ومجتمع البحث في الدراسة، هم مستخدمو الجامعات الجزائرية من الأساتذة الدائمون.

المؤتمر الدولي الثاني للتحول الرقمي ودوره في تطوير مؤسسات التعليم العالي (الواقع والتحديات)

Journal homepage: wwwhttps://fezzanu.edu.ly/

عينة وأداة الدراسة:

لَجأَ الباحث إلى استخدام العينة العشوائية البسيطة، قام باختيار عينة قوامها 212 مفردة، بطريقة عشوائية، تمَّ وضع استمارة إلكترونية لهذا الغرض، في الفترة الممتدة على شهري مايو ويونيو من سنة 2023.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم التحول الرقمي: هو العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بُعد، بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة، واستقبالها من النظم الرقمية، ووسائلها لتحقيق أهداف معينة، من خلال رقمنة المعلومات، وتحويلها من نصوص، وصور، وأصوات، إلى موجات كهربائية مرقمة، وإرسالها، وتخزينها، ومعالجتها، وضبطها، إلى مختلف المستخدمين من موظفين وأساتذة وطلبة، مما يسهل عملية التواصل داخل مختلف وحداتها الإدارية. (عبد الحميد ،2004،ص104)

تعريف الأداء الوظيفي:

الأداء هو تنفيذ أمر، أو واجب، أو عمل ما أسند إلى شخص أو مجموعة لقيام به. (بدوي ،1984،ص166) ويمكن تعريف الأداء الوظيفي، على أنه درجة لتحقيق واتمام المهام المكونة للوظيفة، ويعكس الكيفية التي يحقق الفرد متطلبات الوظيفة، وغالباً ما يحدث لبس أو تداخل، بين الأداء والجهد، فالجهد يشير الى الطاقة المبذولة، أما الأداء فيقاس على أساس النتائج. (راوية 2003 ص48)

المؤسسات الجامعية:

تَعددّت واختلفت المعارف حول تحديد مفهوم جامع للجامعة، فمنهم من يعرفها أنها كلّ أنواع الدراسات، أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية، أو تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي، من قبل السلطات الرسمية للدولة، والجامعة هي امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، والتي تتطور على مرِّ السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق. (فريدة ،رزيقة ،2017،ص210)

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لَجأَ الباحثان إلى استخدام أسلوب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، مع التركيز على مقياس ليكرت.

تحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد عينة التحول الرقمي وعلاقته في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي حسب متغير الجنس:

متغير الجنس	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
ذكـــــــــــــر	140	%66.038
أنثـــــــــــــى	72	%33.962
المجمـــــــــــوع	212	%100

نُلاحظ من بيانات الجدول التالي، والّذي يوضح توزيع أفراد العينة من متغير الجنس أن أفراد العينة يتوزعون كالتالي: عدد الذكور يمثلون 140 تكراراً أي ما يقدر بـ 66%، أما عدد الإناث فيمثلون 72 تكراراً أي ما يقارب 34%.

ويعود اختلاف عدد أفراد العينة المدروسة، إلى وجود نسبة كبيرة من الأساتذة الذكور في المؤسسات التعليم العالي، حسب الجدول الإحصائي السنوي العام لمستخدمي الجامعات الجزائرية.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة التحول الرقمي وعلاقته في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي حسب متغير السن.

متغير السن	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
40 - 30	58	%27.40
49 - 41	107	%50.40
50-فما فوق	47	%22.20
المجموع	212	%100

من بيانات الجدول التالي، والّذي يمثل توزيع أفراد العينة المدروسة حسب متغير السن، نُلاحظ أن الفئة العمرية (41-49) جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات قدر بـــ (107) تكراراً، أي ما يمثل (50.4) من العينة المدروسة، في حين جاءت الفئة العمرية (30-40) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات وصل إلى (58) تكراراً اي ما نسبته (27.4)، أما فئة (50 فما فوق) فجاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات (47) تكراراً، وهو ما يمثل نسبة22.2 بالمئة.

ويعتقد الباحثان أن تقدم الفئة العمرية، التي جاءت في المرتبة الأولى على الفئات العمرية الأخرى يعود بالدرجة الأولى، إلى أن متوسط الفئة العمرية داخل الهيكل التنظيمي لمؤسسات التعليم العالي بالجزائر يمثل هذه الفئة العمرية (41-49) حسب جدول الإحصائيات على موقع الوزارة، وكذا اهتمامها بموضوع التحول الرقمي

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة التحول الرقمي وعلاقته في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي لمتغير الرتبة العلمية:

الرتبة العلمية	عدد التكرارات	النسبة المئوية (%)
أستاذ مساعد قسم (ب)	26	%12.3
أستاذ مساعد قسم (أ)	37	%17.5
أستاذ محاضر قسم (ب)	30	%14.2
أستاذ محاضر قسم (أ)	61	%28.8
أستاذ التعليم العالي	58	%27.4
المجمـــــــــــوع	212	%100

جاءت نتائج الجدول في المرتبة الأولى فئة الأساتذة المحاضرين قسم (أ) بعدد تكرارات 61 تكراراً، ونسبة مئوية قدرت بـ 28.8%، وجاءت فئة أساتذة التعليم العالي في المرتبة الثانية بواقع 58 تكراراً، أي ما نسبته 27.4%، في حين جاءت فئة الأساتذة المساعدين قسم (أ) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات 37 تكراراً أي بنسبة قدرت بـ 17.5%، ثم فئة الأساتذة المحاضرين قسم (ب) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات 30 تكراراً، أي بنسبة قدرت بـ 14.2%، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت فئة الأساتذة المساعدين قسم (ب) بعدد تكرارات 26 تكراراً، ونسبة مئوية قدرت بـ 12.3%.

الجدول رقم (4) يمثل أبعاد عينة التحول الرقمي وعلاقته في تحسين الأداء الوظيفي بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر حسب الدرجة الكلية.

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الاتجاه العام
مدى مواكبة الجامعة الجزائرية للتحولات الرقمية الجديدة.	3,64	1,61	1	متوسطة
اعتمدت الجامعة الجزائرية آلية التخطيط الاستراتيجي نحو التحول الرقمي.	3,17	1,519	4	متوسطة
إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ برنامج التحول الرقمي.	3,03	1,491	5	متوسطة
الجامعة الجزائرية والاتجاه العام نحو صفر ورق لتحقيق الأداء الوظيفي.	3,33	1,292	3	متوسطة
تفعيل البنية التحتية للتحول الرقمي.	3,44	1,355	2	متوسطة
الدرجة الكلية للأبعاد	3.323	1.45	متوسطة	

يَتضح من الجدول السابق، أن درجة بعد "مدى مواكبة الجامعة الجزائرية للتحولات الرقمية الجديدة" جاءت متوسطة ومحايدة في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للبعد ككلّ (3.64)، وبانحراف معياري يساوي (1.61).

وجاءت درجة البعد "تفعيل البنية التحتية لعملية التحول الرقمي" متوسطة، وفي المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.44)، وانحراف معياري (1.35)، ودرجة البعد

"الجامعة الجزائرية والاتجاه العام نحو صفر ورقة لتحقيق الأداء الوظيفي" جاءت متوسطة كذلك في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.33)، وانحراف معياري(1.29)، وأما المرتبة الرابعة فجاء البعد "اعتمدت الجامعة الجزائرية آلية التخطيط الاستراتيجي نحو التحول الرقمي " بمتوسط حسابي (3.17)، وانحراف معياري (1.51). وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد "إعداد الكوادر البشرية المؤهلة لتنفيذ عملية التحول الرقمي " بدرجة متوسطة ومتوسط حسابي (3.17) وانحراف معياري (1.49).

وتُعزي هذه النتائج حسب اعتقاد الباحثان، إلى بداية التوجه الفعلي للتحول الرقمي بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر، لتحقيق الأداء الوظيفي العام في كامل الوحدات الإدارية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الدهشان ،2020)[1]، حيث توصل فيها إلى أن متطلبات تحويل الجامعات الحكومية المصرية إلى جامعات رقمية وذكية، تتمثل في الرؤية الرقمية، بنية تحتية رقمية قوية، كوادر بشرية ذكية، إدارة رقمية، بيئة تعليمية رقمية، واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا كونها تناولت قياس الآثار الناجمة عن عملية التحول الرقمي، في حين دراستنا تناولت التحول الرقمي وعلاقته بمستوى الأداء الوظيفي. كما اتفقت دراستنا مع دراسة (مصطفي أمين أحمد ،2018)[2]. حيث توصل الباحث إلى أن عملية التحول الرقمي، تتطلب بنية رقمية، وسائل تكنولوجية رقمية، كوادر بشرية مؤهلة رقمياً. أو أن الجامعة هي في مراحلها الأولى لبناء استراتيجيات واقعية تعتمد على تطوير الخطط الملائمة لعملية التحول الرقمي، وفق النظرة التشريعية والقانونية، والتنظيمية، خاصة وأن الدولة الجزائرية تولي اهتماماً كبيراً لموضوع الرقمنة في جميع القطاعات الإدارية، بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا يتناسب مع المبادرات القانونية لإرساء بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالجزائر، حيث وضع المشرع الجزائري بعض النصوص القانونية لمسايرة التطور التكنولوجي في الإعلام والاتصال، فأنشأت الوكالة الوطنية لترقية وتطوير الحضائر التكنولوجية بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04- 91 الصادر في 24مارس 2004، هي هيئة ذات طابع صناعي وتجاري تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، للإشراف على

1-خليل على الدهشان، رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، المجلة التربوية، ع78، جامعة المنوفية، مصر 2020.

2-مصطفى أمين أحمد، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الادارة التربوية، ع19، مصر ،2018.

هياكلها من بينها الحضيرة التكنولوجية لسيدي عبدالله، ورقلة، وهران، عنابة ...الخ؛ لخلق الانسجام بين المؤسسات الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي، والتطوير الصناعي، والهيئات المتخصصة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال في اطار الاتفاقيات الجهوية، والدولية لتسريع وتيرة التكوين والتعليم[3].

وتَتّفق دراسة الباحث (قراوط يونس ،2022)[4] مع دراستنا، حيث كانت معظم نتائجها مماثلة (الرقمنة تعطي صورة واضحة عن الموارد البشرية بمؤسسات التعليم العالي في ظلِّ التحولات الرقمية الجديدة، تنمية الموارد البشرية مرتبط أساساً بمستوى الرقمنة بالجامعة ...).

وتتفق دراستنا مع دراسة (عادل لحميدي، نعيمة برابح ،2020)[5] ويتوقف ذلك على جودة أدائهم، مؤهلاتهم، مهاراتهم في التعامل مع الوسائل والأدوات الرقمية، خبراتهم، وإنتاجهم، ومدى اهتمامهم بمساعدة الطلبة، ومدى مشاركتهم الفعّالة في اللجان، والهيئات العلمية المختلفة داخل الجامعة، وتعارضت هذه الدراسة مع دراستنا، أنها اهتمت بالأداء بصفة عامة للأستاذ الجامعي دون التطرق إلى علاقته بالتحول الرقمي.

نتائج الدراسة:

1-كشفت الدراسة أن مفردات العينة المدروسة يمثلون 66% من الذكور، و 34% من الإناث حسب متغير الجنس.

2-بيّنت نتائج الدراسة أن الأساتذة من فئة (من41سنة -49سنة) هم الأكثر تعاملاً مع الاتصال الرقمي بنسبة مئوية قدرت بـــ 50.4% حسب متغير السن.

3-توصلت الدراسة إلى أن الأساتذة المحاضرين قسم (أ) هم الفئة الأكثر اهتماماً بالاتصال الرقمي، حيث يمثلون ما نسبته 28.8%، تليها فئة أساتذة التعليم العالي بنسبة 27.4% حسب متغير الرتبة العلمية؛ لكونها الفئة الأكبر توظيفاً في الجامعة.

4-قُصور آلية التخطيط الاستراتيجي للتحول الرقمي، التي تبنتها مؤسسات التعليم العالي لمواكبة التطورات الرقمية، في ميدان البحث العلمي، وتطوير الأداء الوظيفي العام لتحقيق الأهداف المسطرة مسبقاً.

5 -نقص الاهتمام بتطوير مختلف القائمين على عملية التحول الرقمي في كافة الإدارات الفرعية بشكل يحقق التوافق، بين مختلف القيادات، واشراكهم في صناعة، واتخاذ القرارات المناسبة لعملية التحول الرقمي.

---

[3]-موساوي أمينة، تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس الاتصال الرقمي، دراسة حالة الجزائر (2007-2017)، مجلة المنهل، م4، ع3، جامعة حمه لخضر -الوادي، الجزائر ،2021، ص602.

4-قراوط يونس، ممارسات تنمية الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي وتحدياته، دراسة حالة جامعة المسيلة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، م7، ع2، الجزائر ،2022.

5-عادل لحميدي، نعيمة برابح، التكنولوجيا الحديثة وجودة التعليم والتكوين الجامعي، دراسة حول الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في اعتماد معايير جودة التعليم العالي على مجموعة من أساتذة الجامعات الجزائرية، دار نواصري للطباعة والنشر، بط، جامعة المسيلة، الجزائر ،2020.

الخاتمة:

سَعينا في هذه الدراسة معرفة الدور الذي يلعبهُ الاتصال الرقمي بالمؤسسات الجامعية الجزائرية، كنوع جديد من الاتصال، والّذي غيّر بميزاتهِ الاتصال التقليدي بمختلف وسائله وخدماته ومكوناته على كل المستويات، وتعدد وتنوع خدماته، والتي مست جميع انشغالات المستخدمين الواقعية في كامل الإدارات، والهيئات، والمؤسسات العامة، ومن بينها مؤسسات التعليم العالي، في ظلِّ التطورات التكنولوجية الحديثة، التي أفرزتها الشبكة العالمية الإنترنت وتطبيقاتها، حيث سَعت الدولة الجزائرية إلى استخدام هذا النوع من الاتصال في مختلف الإدارات وذلك برقمنتها من أجل تحسين الخدمة العمومية، وتخفيف الضغط على المواطن بما فيها المستخدمين، والتقليل من الجهد والمال والوقت.

وفي ظلِّ التزايد الكبير في الطلب على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في عملية التواصل، بادرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في رقمنة جميع الادارات التابعة لها؛ كخطوة أساسية للانفتاح على العالم الخارجي في ميدان البحث العلمي، بما فيها الجامعات والمعاهد والمؤسسات الأكاديمية المختلفة، بإتباع خطوات هذا النشاط التواصلي المميز بخدماته السهلة، وتفاعليته الكبيرة مع مختلف أطراف العملية الاتصالية، لتسريع وتيرة العمل الإداري وتحقيق الأداء الوظيفي الفعّال.

قائمة المراجع:

[1] – مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2000.

[2]–أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في بحوث الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر،2007.

[3]–عمار بوحوش، وآخرون، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 2000.

[4] –محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر،2000.

5–محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط3، عالم الكتب، القاهرة،2004.

[6]– أحمد زكي بدوي، محمد كامل مصطفى، معجم مصطلحات القوى العاملة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،1984.

[7]– راوية حسن، إدارة الموارد البشرية رؤيا مستقبلية، د ط، الدار الجامعية ،2003.

[8]– العلمي فريدة، روابحي رزيقة، دور الجامعة بين جدلية إنتاج المعرفة وتحقيق الأهداف المطلوبة من المجتمع، م01، ع07، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، الجزائر ،2017.

9–خليل على الدهشان، رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات، المجلة التربوية، ع78، جامعة المنوفية، مصر ،2020.

10-مصطفى أمين أحمد، التحول الرقمي في الجامعات المصرية كمتطلب لتحقيق مجتمع المعرفة، مجلة الإدارة التربوية، ع19، مصر ،2018.

11-موساوي أمينة، تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس الاتصال الرقمي، دراسة حالة الجزائر (2007-2017)، مجلة المنهل، م4، ع3، جامعة حمه لخضر -الوادي، الجزائر ،2021.

12-قراوط يونس، ممارسات تنمية الموارد البشرية في مؤسسات التعليم العالي في ظل التحول الرقمي وتحدياته، دراسة حالة جامعة المسيلة، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة، م7، ع2، الجزائر ،2022.

13-عادل لحميدي، نعيمة برابح، التكنولوجيا الحديثة وجودة التعليم والتكوين الجامعي، دراسة حول الأداء الوظيفي للأستاذ الجامعي في اعتماد معايير جودة التعليم العالي على مجموعة من أساتذة الجامعات الجزائرية، دار نواصري للطباعة والنشر، بط، جامعة المسيلة، الجزائر ،2020.